التنوع الشكلي في بنية تصميم أغلفة المجلات العربية

نور أحمد حاجم الربيعي

ملخص البحث

تعد المجلة واحدة من وسائل الإعلام المطبوعة التي تمثل بوابة مهمة لهذا العالم الواسع، نظرا لما تقدمه من متعة ذهنية وثقافية للمتلقي تمس الحاجات اليومية له وفي شتى الاتجاهات. ويعتبر غلاف المجلة هو صاحب المظهر والأثر الأول الذي تبدو فيه المجلة بما يحمله من قيمة وظيفية وجمالية تدفع القارئ إلى اقتنائها، حيث يسعى المصمم لإجتذاب المتلقي وتحقيق أفضل درجات الاتصال البصري بتفعيله التنوع بالمفردات البنائية لغلاف المجلة وبما يتسق مع الفكرة التصميمية.

تضمن البحث الحالي اربعة فصول ، تناول الفصل الأول منها، مشكلة البحث وتمثلت بالتساؤل الآتي ما دور التنوع الشكلي في تعزيز البنية التصميمية لغلاف المجلة ؟، واهمية ذلك في امكانية اغناء الجانب المعرفي و المهاري للمصممين والمتخصصين في مجال التصميم الطباعي، و يمكن ان يمثل إضافة علمية للمكتبة التصميمية.وكان هدف البحث (تَعَرُف التنوع الشكلي في بنية تصاميم أغلفة المجلات العربية) .اما حدود البحث : فتضمنت الحدود الموضوعية: التنوع الشكلي في بنية تصاميم ألاغلفة الأمامية للمجلات (صدر الغلاف) ، والحدود المكانية: المجلات المتخصصة في شؤون المرأة والصادرة في دول الخليج العربي ، اما الحدود الزمانية: الثلاثة أشهر الأولى من سنة 2013 كونها سنة إعداد البحث.أما الفصل الثاني فقد تضمن ثلاثة مباحث: تناول المبحث الأول نبذة مختصرة عن التنوع و الوحدة والتنوع والأساليب الإخراجية لغلاف المجلة وتضمن ايضاً التنوع في الأنظمة وفي الأسس والعلاقات التصميمية ، اما المبحث الثاني فتناول مفهوم الشكل وعناصر البنية التصميمية لغلاف المجلة وتضمنت اسم المجلة وسطر التاريخ واللون وعنوانات الغلاف والصور والرسوم. وبعدها تم استخلاص المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري كمادة علميه أفادت منها في إجراءاتها وطريقة بحثها في تحليل محتوى العينات، إذ اختارت الباحثة هذه الطريقة لملاءمة مراحلها الإجرائية في التحليل.

وتناولت (إجراءات البحث) خمسة عينات بحثية بالوصف والتحليل، اما الفصل الرابع فقد تضمن عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الباحثة والاستنتاجات والمقترحات والتوصيات.

الفصل الأول

1-1- مشكلة البحث والحاجة إليه :

تفتقد بعض تصاميم الأغلفة كثيرا الى نظم التصميم الجيد، حيث إن العناصر الشكلية والأنظمة التصميمية المتنوعة هي طاقات فاعلة تظهر آثار فاعليتها فيما يتحقق من جماليات في إنشائية المنجزالتصميي الطباعي (غلاف المجلة)، وفيما يمكن أن يؤدي إليه من تأثيرفي الجوانب الحسية والعقلية والوجدانية، وتوظيف هذه الطاقات بطريقة يتوفر فيها عنصر القصد والوعي بملاءمة ما يوظف منها للأهداف الجمالية والوظيفية المراد تحقيقها والوعي بكيفيات تأثيرها في المتلقي.فالعملية التصميمية تعتمد في بنائها على مجموعة من الركائز التي تعد الأساس للبناء التصميي وتكون كفيلة بتحقيق أهداف التصميم وإيصالها إلى المتلقي بشكل واضح.

ومن خلال اطلاع الباحثة على تصاميم وإخراج أغلفة المجلات، حددت الباحثة مشكلة بحثها بالتساؤل الآتي:

ما دور التنوع الشكلي في تعزيز البنية التصميمية لغلاف المجلة ؟

1-2- أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في إمكانية:

1- اغناء الجانب المعرفي و المهاري للمصممين والمتخصصين في مجال التصميم الطباعي.

2- كما انه يمثل إضافة علمية للمكتبة التصميمية.

1-3- هدف البحث:

تَعَرُف التنوع الشكلي في بنية تصاميم أغلفة المجلات العربية.

1-4- حدود البحث:

الحدود الموضوعية : التنوع الشكلي في بنية تصاميم ألاغلفة الأمامية للمجلات (صدر الغلاف).

الحدود المكانية : المجلات المتخصصة في شؤون المرأة والصادرة في دول الخليج العربي .

الحدود الزمانية : الثلاثة أشهر الأولى من سنة 2013 كونها سنة إعداد البحث .

1-5- تحديد المصطلحات :

1-5-1- التنوع :

التنوع لغوياً : ((نوَّعَ، تنويعاً الشيء، جعله أنواعاً، تنوَّعَ الشيء : صار أنواعاً، النوع جمع أنواع : كل صنف من كل شيء))[1] .

التنوع بالفن : ((أمر مضاد للتماثل ينطوي على معنى الإكثار من أصناف العناصر المرئية واختلاف صفاتها))[2].

التنوع في التصميم : مبدأ يضفي على وحدة العمل التصميمي عاملاً ديناميكياً وحركياً فاعلاً يجعل عامل التعبير عن هذه الوحدة قادراً على إيصال الأفكار والمفاهيم[3].

وتتفق الباحثة مع التعريف الاخير

1-5-2 الشكل

الشكل لغوياً: عرف "الشكل بالفتح المثل والجمع أشكال وشكول يقول هذا أشكل بكذا أي أشبه، وقوله تعالى (كل يعمل على شاكلته) [4] أي على منهجه وطريقته ووجهته".[5]

الشكل في الفن : عرفه جيروم ستولينتز بأنه "تنظيم عناصر الوسيط المادي التي يتضمنها العمل الفني وتحقيق الارتباط بينها "[6].

---

(1) المنجد في اللغة والاعلام، منشورات دار المشرق، ط27، 1984، ص847 .

(2) عبد الفتاح رياض، التكوين في الفنون التشكيلية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1974، ص32 .

(3) ينظر: الحسيني، اياد عبد الله، فن التصميم، ج3، دار الثقافة والاعلام، الشارقة، 2008، ص71.

(4) القران الكريم، سورة الإسراء، الآية 84.

(5) الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، دار الرسالة، الكويت، 1983، ص 163.

(6)جيروم ستوليز، النقد الفني، ت:فؤاد زكريا، مطبعة جامعة عين شمس، 1974، ص 340.

الشكل في التصميم:عرفه سكوت بأنه" هو الشيء الذي يتضمن بعض التنظيم فإذا لم يكن الشكل معروفا فإننا نطلق على الشيء "لا شكل له" [7].

وتتفق الباحثة مع التعريف الأخير.

3-5-1 **الغلافCOVER:**

الغلاف لغوياً :((غلف الشيء، جعله في غلاف كغلافه تغليفاً وقلب أغلف كأنما أغشى غلاف فهو لا يعين الرجل أي أصبح غلافاً)) [8].

غلاف المجلة : هو ((الصفحة الخارجية الاولى من الغلاف، ويحمل دائماً اسم المجلة وشعارها ان وجد، اضافة الى تأريخ الصدور، وقد يحتوي الصدر على بعض العناوين التي تمثل اشارة لموضوعات مهمة داخل العدد، وقد يضم الى جانب هذه العناوين الاشارية بعض الصور او الرسوم المعبرة عن موضوعات داخلية))[9].

وتتفق الباحثة مع التعريف الأخير .

الفصل الثاني

المبحث الأول

-1- التنوع في غلاف المجلة:

يعد مبدأ التنوع من الضروريات المهمة لإيجاد إنشاء تصميي يحقيق قيم جمالية تصميمية ذات أثر فاعل في تحقيق الرواج المطلوب، فالتنوع الشكلي يخدم العملية التصميمية وإمكانية تحقيق الهدف الوظيفي والجمالي، كما يرتبط التنوع الشكلي بهدفية التصميم لأنه وسيلة من وسائل العملية التصميمية وما يحدث من تنوع في فضاءاتها فتحقق تعدداً في الأعماق الفضائية باستخدام الاشكال المتنوعة أو التعدد بالقيم اللونية وتنوع في الحجم وشكل ونوع الحروف الطباعية والرسوم التخطيطية والصور الإعلانية والتباينات الملمسية ضمن خطة تنظيمية شاملة تكون بمثابة الأساس المنطقي للتصميم، فالعمل التصميي يجب أن يمتلك تحدياً قادراً على إثارة المتلقي ويجب أن يمتلك وحدة .. لكنه يجب أن يضمن هذه الوحدة تنويعاً . فالتنوع ضروري في كل عمل فني[10] إذ نرى التنوع كعامل أساس وفعال في التصميم فهو أحد الوسائل التي تعطي للتصميم ذاتية وحيوية تأتي من الأثر الذي يتركه والدور الذي من خلاله يمكن أن يحقق انتقالات بصرية لدى المتلقي تستحصل بالفعالية التي يمتلكها التصميم في سحب الانتباه وإحداث الجاذبية وهنا يكمن دور التنوع الشكلي في ((إنشاء علاقات لونية أو حجمية، اتجاهية، ملمسية وتنوعات أخرى تخص الإنشاء الكلي لمتكون الفضاء، المحيطات الداخل والخارج التصميي، تصميم إيحاء الحركة أو الإيهام البصري))[11]. والتنوع يقضي على الرتابة في

---

(7) روبرت جيلام سكوت، أسس التصميم، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، ط2، 1980، ص 24.

(8) محمد بن يعقوب، مجد الدين، القاموس المحيط، ج1، ط2، مطبعة مصطفى البابي واولاده، مصر، 1984، ص187 .

(9) انتصار رسمي موسى، تصميم وإخراج الصحف والمجلات والإعلانات الالكترونية، ط1، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، ص123، 2004.

(10) ينظر: ناثان نوبلر ، حوار الرؤية، مدخل الى تذوق الفن والتجربة الجمالية، تر: فخري خليل، مراجعة:جبر ابرايم جبرا، دار المأمون للترجمة والنشر، ط1، بغداد، 1987، ص100 .

(11) نصيف جاسم محمد، الابتكار في التقنيات التصميمية للاعلان المطبوع، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، 1999، ص50 .

التصميم لأنها تبعث الملل في نفس المتلقي فيحتكم المصمم إلى التنوع الشكلي لمسايرة رغباته في التغيير المستمر فينوع من الاستخدامات التقنية التي تكون مصدر لإثارة المتلقي وسحب انتباهه، أن أي عمل تصميمي ينبغي ان يحمل الصفة الجمالية والتشويق باعتبارهما من الوسائل المهمة لتحقيق العملية الاتصالية ويأتي تحقيقها من إثارة عملية التنوع للعناصر[12]. وتأسيساً على ذلك ان مبدأ التنوع في تصميم أغلفة المجلات يظهر من خلال الآتي :

2-1-1- التنوع في الأساليب الإخراجية لغلاف المجلة :

ان تنوع الأساليب التصميمية لغلاف المجلة أدى إلى تعدد اختيارات المصمم للأسلوب الذي يلائمه على وفق حريته الابتكارية، وبما يتلائم مع شكل التصميم النهائي، عن طريق إيجاد اشكال معبرة لإثارة المتلقي وشد انتباهه ((فالاسلوب المتميز يرتبط ارتباطا وثيقا بأفكاره حيث تنطوي عليه طموحاته الرامية إلى التأثير في الوعي الاجتماعي بطريقة معينة))[13]، وهناك عدة اساليب اخراجية لتصميم غلاف المجلة هي[14] :

1- ((الغلاف القائم في اخراجه على اسلوب البوستر.
2- الغلاف القائم على الفضاءات اللونية (المساحات المتداخلة).
3- الغلاف ذو الصورة او الرسم الوحيد.
4- الغلاف القائم على الرسم المصحوب بأسطر عنوانات ذات كلمات محدودة .
5- الغلاف القائم في اخراجه على (اسلوب السيرك) (Circus))

2-1-2- التنوع في الأنظمة التصميمية لغلاف المجلة:

إن مفهوم النظام لاينحصر في العلاقات المظهرية للشكل بل يمتد الى كل العلاقات البنائية والتقنية في التصميم فإن الجانب الشكلي له الاثر الاكبر في هذا المجال، وذلك لأن التصميم عموماً فن بصري يتعامل مع الحقائق الفيزيقية التي يدركها الانسان عن طريق البصر. و الحوار الناشئ بين البصر والعقل والتصميم هو العملية الاساسية التي ستحدد معنى التصميم ووظيفته.[15] كما تميل العناصر التي ((تنتظم في نسق معين الى جذب الانتباه اكثر من العناصر الاخرى التي تبدو غير منتظمة او مرتبة))[16]، ويرتبط هذا بنوعية النظام التصميمي المستخدم عموماً فان النظام الذي يتصف بالرتابة او السكون الشكلي الفضائي لا يتوافق مع مبدأ اثارة الانتباه لذا فان المصمم غالباً ما يعمد على استخدام التنوع من خلال التدرج الشكلي او اللوني وتفعيل عنصر الاتجاه لاحداث تلك الاثارة، وهناك أنظمة تصميمية عديدة ومتنوعة منها [17]:

1- النظام المركزي : ويعني التحكم بالجاذبيات المتعارضة بالدوران حول نقطة مركزية.
2- النظام الخطي: وتتوزع فيه العناصر على هيئة خط مستمر او متقطع او مائل او منحني او منكسر .
3- النظام الشعاعي: ويعتمد على التحكم بالجاذبيات المتعارضة من خلال الدوران حول نقطة مركزية

---

(12) ينظر: رمزي العربي، التصميم الكرافيكي، ب.ن، عمان، 2008، ص432 .
(13) تشيشرين، أ.ف، الأفكار والإسلوب، تر:حياة شرارة، بغداد: (منشورات وزارة الثقافة والفنون)، 1978، ص20 .
(14) سمير محمود، الإخراج الصحفي، ط1، القاهرة : (دار الفجر للنشر والتوزيع)، 2008، ص324 .
(15) ينظر: الحسيني، اياد حسين عبد الله، مصدر سابق، ج3،ص98.
(16)الواسطي، خليل ابراهيم ، نظرية الجشتالت وتطبيقاتها في التصميم، مجلة الاكاديمي، العدد 31، المجلد التاسع، السنة التاسعة، 2001، ص9.
(17) روبرت جيلام سكوت ، مصدر سابق، ص45-55 .

4- النظام التجميعي : ويعتمد على مبدأ التقارب من الوحدات من حيث توحيد خصائصها لوحدة التلقي

5- التنظيم المحوري : ويعتمد احدى المحاور الرئيسة لتتخذ موضعاً مكانياً على المحور المنصف العمودي او الافقي للفضاء.

2-1-3- التنوع في الأسس التصميمية لغلاف المجلة :

1- التوازن BALANCE :

أحد الأسس الفاعلة في تصميم أغلفة المجلات ، كونه حالة مؤثرة في تنظيم القوى للأوزان المرئية ، إذ من شأنه التحكم في تحديد مواضع الأجزاء وتفعيل علاقاتها بعضها ببعض ، لإدراك الانسجام في الوحدة الموضوعية المتكونة ، فهو((الحالة التي تتعادل فيها القوى المتضادة وهو من الخصائص الأساسية التي تلعب دورا مهماً في تقييم المطبوع وهو لا يحدد بصيغة حسابية بقدر ما يعتمد على خبرة وتجربة المصمم))[18]، قدرة المصمم وسيطرته على عملية تنظيم الأوزان المرئية لعناصره التصميمية، وتحقيق علاقة ربط بينها بما يخدم الفكرة التصميمية لغلاف المجلة أثر واضح على مدركات المتلقي الحسية.

2- السيادة Dominance :

تؤدي السيادة في غلاف المجلة إلى توجيه الانتباه والجذب والتأكيد لتحقيق الاتصال مع المتلقي وقيادة العين مباشرة إلى الأجزاء الأكثر أهمية ومن ثم انتقاله إلى باقي أجزاء المطبوع حسب تسلسل أهميتها حيث تتطلب وحدة الشكل في غلاف المجلة إن ((يسود جزء معين من العناصر على بقية الأجزاء حيث يكون مركزاً يجذب الأنظار مع احتفاظه بوحدة العمل المصمم، إذ ينال جزء من ذلك المطبوع أولوية جذب النظر أليه عما عداه))[19].

3- التكرار – الأيقاع Repetion :

يؤدي التكرار في تصميم أغلفة المجلات إلى تنظيم المجال المرئي بأيقاع بصري متناغم ، يهدف إلى تحقيق الرؤية المتناغمة لتلقي الوحدات بأنسيابية عبر الناتج التصميمي التي تضاهي الاستماع المنسجم للأيقاعات النغمية في الموسيقى، ويعتبر الايقاع ((مجالا لتحقيق الحركة فهو بصوره المتعددة مصطلح يعني ترديد الحركة بصورة منتظمة تجمع بين الوحدة والتغيير ، لذا فالايقاع يوحي بالقانون الدوري لاوجه الحياة)) [20].

4- التناسب Proportion :

ويعد أحد الاسس التنظيمية المكملة لخاصية الوحدة في تصميم غلاف المجلة، إذ لايمكن الوصول إلى إدراك الوحدة في التصميم بدون تحقيق التناسب بين الاجزاء المكونه له ، فهو ((يفرض حالة من التناسق لأي جزء مع الهيئة الكلية على وفق ترتيب مناسب لخاصية واتجاه كل جزء من الاجزاء المكونة للكل، بما يؤكد طابع الوحدة في الناتج التصميمي))[21]، لذلك حتم التفاوت في الحجم بين عناصر الغلاف ان يكون هناك معيار لضبط ذلك التفاوت، ويكون

---

(18) الطائي ، لينا عماد ، العلاقة بين الشكل والمعنى في التصاميم الصادرة عن منظمة اليونسيف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، بغداد : (جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة) 2006، ص86 .

(19) عبدالفتاح رياض، مصدر سابق، ص187 .

(20) اسماعيل شوقي، الفن والتصميم، القاهرة: كلية التربية الفنية - جامعة حلوان، 1999، ص224 .

(21) السعيدي، لمى اسعد عبد الرزاق ، التنظيمات الشكلية في تصاميم البطاقات الأعلانية لمنتجات وزارة الصناعة والمعادن وأمكانية تطويرها، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد: (جامعة بغداد-كلية الفنون الجميلة)،2003، ص47 .

هذا الامر عن طريق خلق التناسب بين احجام تلك العناصر بعضها بعضاً من جهة، والصفحة ككل بحيث تبدو في شكل منسجم

5- التباين أوالتضاد Contrast :

يؤدي دوراً في التأشير والتنبيه لمدركات المتلقي الحسية نحو غلاف المجلة، من لفت الأنتباه والشد البصري الناتجة عن أقصى حدود التباين وهو التضاد، سواء بـ(الخط، الشكل، الأتجاه، اللون، القيمة، الملامس المرئية، الأبعاد) لأحدى الوحدات، فضلاً إلى ما يحققه من التنوع والمتعة البصرية ،بما يضفيه من قيم تعبيرية وجمالية مؤثرة في البناء الكلي للتصميم ، ومفهوم التضاد يمكن أن يؤخذ على ((انه التوتر البصري الذي ينجم عن التعارض في اتجاه الصور أو الفضاءات الفاصلة بينها أو عن الاختلاف في ألوان العناصر وما تشغله كل منها من مساحة أو قياس في المطبوع ويحدث التباين في ملمس السطح أو عن قيمة اللون أو درجاته فهو ناجم عن التنويع في خصائص الوحدات البصرية)) [22] ويمكن القول ان التباين يهدف الى اعطاء الغلاف مزيدا من الحيوية والنشاط ويساعد في ابراز الموضوعات التي تستحق الاظهار.

6- الانسجام Harmony :

يمثل جمع وحدات متشابهة ومتكررة، وبصورة منسجمة وغير متناظرة في الشكل والوظيفة واللون، لتحقيق وحدة فنية ذات طابع تعبيري [23] بمعنى أنه الناتج لتنظيم الخصائص البنائية المتنوعة للأجزاء، وتحقيقاً لأبعادها الجمالية الجاذبة لتناغم وتآلف خصائصها البنائية، وفقاً لمتطلبات النظام التصميمي للغلاف.

7- التتابع Sequence:

يقصد بالتتابع هو قدرة المصمم على أن يجعل عين القارئ تبدأ النظر بنقطة البداية ثم تنتقل من هذه النقطة إلى نقطة أخرى ثم ثالثة وهكذا بشكل متسلسل وبطريقة تتابعية وبالايقاع نفسه الذي وضعه المصمم داخل فضاء الغلاف بما يخدم الهدف [24] وعادة ما تتحرك العين من العناصر الكبيرة إلى الصغيرة ومن الغامقة إلى الفاتحة، والتتابع في احسن أحواله يشتمل على نوع من الإيقاع البصري.

المبحث الثاني

2-2-1- مفهوم الشكل

فن التصميم يضعنا أمام حقيقة وهي إننا نصمم أشكالاً وبهذا المعنى فابتكارها رهن بالمصمم، بفكره، وصنعته ولمن ولماذا يصمم بالأساس... إن كل شيء في عوالم الفكر التصميمي إنما هو ابتكاره لشكل أو مجموعة أشكال)[25]، فالشكل قدرة على القيام بوظائف متعددة ومتنوعة في التصميم كونه منظماً لعناصر الوسيط المادي التي يتضمنها العمل التصميمي عموماً وغلاف المجلة على وجه الخصوص، فهو يدل على الطريقة التي تتخذ بها هذه العناصر موضعها في الغلاف كل

(22) عبدالفتاح رياض، مصدر سابق ، ص 59 .

(23) الحسيني، أياد حسين عبدالله، التكوين الفني للخط العربي، دار الشؤون الثقافية، 2002 ، ص15 .

(24) الطائي ، لينا عماد ، مصدر سابق ، ص89 .

(25) محمد، نصيف جاسم، التصميم فكر و أفكار، ب.ن، 2000، ص28.

بالنسبة الى الآخر والطريقة التي تؤثر بها كل منها في الآخر.[26] وعلى وفق ذلك نجد العملية التصميمية (ثنائية الأبعاد) تحتوي على نوعين من الأشكال:

الشكل الأول– تمثله المفردة المرئية (بوصفها عنصراً) بحالتها المجتزأة من العمل التصميمي0

الشكل الثاني– يمثله العمل الفني برمته، أي بكامل كيانه وبجميع عناصره الموحدة)[27]

2-2-1-1- الشكل والفضاء:

يتصور الكثير بأن الشكل هو الجزء الاكثر اهمية في غلاف المجلة، وان الفضاء المحيط به، انما هو تحصيل حاصل لاحتواء الشكل، وحقيقة الامر ان ((الفضاء لايقل قيمة من الناحية الفنية او الادراكية عن الشكل، وبالامكان ان يغير في قيمة هذا الشكل عندما تتغير الوانه ومساحته او العناصر الاخرى التي يحتويها، وهكذا يفقد الشكل سطوته على العمل الفني بفعل التأثير المباشر للفضاء))[28]، لذا مبدأ الشكل والفضاء هو ((اساس ادراك جميع الاشياء، فان شي لايمكن رؤيته كشكل اذا فصل عن فضائه او أرضيته، فأينما ينظر الإنسان حوله يرى الأشياء او الأشكال على فضاء او أرضية اقل ظهورا)) [29]، والتعامل مع هذا الفضاء يوجب على المصمم ان يعطيه اهمية لا تقل عن باقي العناصر كونه جامعا لهذه العناصر في كل موحد (جشتالت). يعد الفضاء الميدان الذي يحتوي العناصر الشكلية المكونة للغلاف بوصفه المجال البصري الذي يدعم تعالق هذة التكوينات مع بعضها البعض ضمن نظام معين لتكوين (البنية الكلية للغلاف) ، أي إن الفضاء المرئي هنا هو الذي ((يحدد قيمة العناصر التي يضمها، فبينما يمنح لبعضا قيمة اكبر يضعف من قيمة عناصر اخرى، بل لا نبالغ عندما نقول ان العناصر تكسب قيمتها الحقيقة كفاعلية وتأثير من خلال الفضاء الذي يحيط بها وينظم علاقاتها بالعناصر الاخرى، وبالتالي فأن ذلك ينعكس في التصميم بأنواعه وعلى وظيفة كل عنصر في التصميم))[30].

2-2-2- عناصر البناء الشكلي لغلاف المجلة:

1- **اسم المجلة :** يعد اسم المجلة من العناصر الثابتة في تصميم الغلاف، ولابد أن يكون ثابت الشكل من عدد إلى آخر، حتى تحقق الوحدة الزمنية لكل الأعداد، مع ضرورة توفير قدر من التنوع الذي يدفع الملل والرتابة عن تصميم المجلة [31]، إذ يعد العنصر الدال على طبيعة المجلة أكثر من غيره من العناصر، وتكمن فاعلية هذا التنوع من خلال مايلي[32]:

– وضع اسم المجلة أقصى اليمين في احد الأعداد، وفي وسطه في عدد آخر وأقصى اليسار في عدد ثالث، ويتوقف ذلك على فكر المصمم وذوقه، واتجاه الحركة في صورة الغلاف.

---

(26) جيروم ستولينيتز، مصدر سابق، ص340

(27) الربيعي، عباس جاسم محمود، الشكل والحركة والعلاقات الناتجة في العمليات التصميمية ثنائية الأبعاد، إطروحة دكتوراه غير منشورة، بغداد (جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة،- قسم التصميم)، 1999، ص12.

(28) الحسيني، اياد حسين عبد الله، فن التصميم، ج1، الشارقة، إصدارات دائرة الثقافة والإعلام، 2008، ص259 .

(29) شوقي، اسماعيل، مصدر سابق، ص81-82 .

(30) الحسيني، اياد، ج3 ، مصدر سابق، ص47-48 .

(31) يُنظر : حسنين شفيق، تصميم المجلات، القاهرة: دار فكر وفن، 2010، ص156.

(32) يُنظر: حسنين شفيق، تصميم المجلات، المصدر السابق، ص156-157.

- تغيير اللون الذي يطبع به اسم المجلة من عدد لآخر، وذلك على وفق لون الفضاء الذي يتخذه الغلاف والصور المنشورة عليه.
- تعتمد كثير من المجلات إخفاء جزء من اسم المجلة، عن طريق صورة مثلا، أو عنوان أشاري ملون، وهذا الإخفاء يضفي مزيدا من التنوع للغلاف وللاسم، كذلك نوع من الجمال والجاذبية في شكل اسم المجلة، وخاصة إن القارئ سيكمل قراءة الحروف الناقصة.

2- **سطر التأريخ :** ويضم رقم العدد (والمجلد إن وجد) وتأريخ الصدور باليوم والشهر والسنة، وبلغات عدة، ويرتبط هذا النوع من البيانات أكثر بالمطبوعات السيارة على وفق دورية منتظمة ومحددة [33]. ويتنوع مكان هذا السطر من مجلة لاخرى، كذلك يتنوع مكانه من عدد لاخر في المجلة نفسها.

3- **اللون :** يمكن ان يلعب دورا مهما في عملية الربط بين الموضوعات، ويحقق الوحدة الكلية في التصميم، اضافة الى عملية الفصل بين الموضوعات عند وضع خبر او عنوان على ارضية معينة لتميزها عن غيرها[34].وهذا يتم بالتأكيد من خلال تنظيم اللون وصفاته ((فالمتعة التي يبعثها اللون تتأثر بتركيب الصبغة اللونية والنظم اللونية المتبعة واثرها في تنظيم الشكل ومواضعه وابعاده وخطوطه المشكلة لهيئته المرئية))[35].

4- **عنوانات الغلاف :** من دون شك ليس هناك مجلة تصدر ولا يحتوي غلافها على عناصر تنظيمة ومنها العنوان، تعبر عمّا في داخلها من محتويات مهمة، فالعنوان عنصر تيبوغرافي اساس في بناء الغلاف وتحديد هيكله العام و ركن من أركان إخراج غلاف المجلة بوصفه مفردة أساس في التكوين الجمالي وفي تشكيل شخصية المطبوع، إذ انه عنصر من عناصر صنع الانسجام، ويقبل التنوع بحكم تعدد أصناف الحروف، التي هي مادته الأصلية[36]، إن عنوانات غلاف المجلة أكثر العناصر تنوعاً في التصميم، وهذا التنوع الشكلي يمنحه مزيداً من الجمال والجاذبية، ويثري طبيعة مضامين موضوعاتها، فضلا عن تحقيق التباين باللون و الحجم والتوازن داخل فضاء الغلاف[37]. كما تعد تلك العنوانات هامة بالنسبة للقارئ المستعجل.

5- **الصور والرسوم:** وهي العنصر الحيوي في المجلة، وتعد عنصراً مكملاً للمادة الكتابية، وليست بديلاً عنه بحال من الأحوال[38]، وتزايدت مكانة غلاف المجلة، إذ أصبحت الركيزة الاساس في نقل المعلومة من جهة ومصدرا

---

(33) يُنظر:الرفاعي، محمد خليل وبطرس جرجس حلاق، الإخراج الصحفي، دمشق، (منشورات جامعة دمشق – مركز التعليم المفتوح- قسم الإعلام)، 2006، ص426 .

ب . سمير محمود، الإخراج الصحفي، ط1، القاهرة: (دار الفجرللنشر والتوزيع)، 2008، ص308 .

(34) ينظر : انتصار رسمي موسى، مصدر سابق، ص 134.

(35) جيروم ستوليز، مصدر سابق، ص244 .

(36) يُنظر : الوحيشي، كمال عبد الباسط ، أسس الإخراج الصحفي ، بنغازي: (منشورات فاز يونس)، 1999 ، ص373.

(37) ينظر : انتصار رسمي موسى، مصدر سابق، ص 133.

(38) يُنظر : النادي، نور الدين، فن الإخراج الصحفي، ط2، عمان : (مكتبة المجتمع العربي)، 2006، ص79 .

للتنويع الشكلي وكسر الجمود والرتابة ضمن فضاء الغلاف من جهة اخرى، وهذا ما أثر في شكل التعامل معها، وكيفية إدراكها وطرق توظيفها (39).

مؤشرات الاطار النظري:

1- يعد التنوع أحد الوسائل التي تعطي للتصميم ذاتية وحيوية يمكن من خلاله أن يحقق انتقالات بصرية لدى المتلقي تستحصل بالفعالية التي يمتلكها التصميم في سحب الانتباه وإحداث الجاذبية.

2- يكمن دور التنوع الشكلي في إنشاء علاقات لونية أو حجمية، اتجاهية، ملمسية وتنوعات أخرى تخص الإنشاء الكلي لغلاف المجلة

3- أن التنوع في العناصر البنائية لغلاف المجلة ينبغي ان يحمل الصفة الجمالية والتشويق باعتبارهما من الوسائل المهمة لتحقيق العملية الاتصالية .

4- إن تعدد الأساليب الفنية أدى إلى تعدد اختيارات المصمم للأسلوب الذي يلائمه على وفق حرية ابتكاراته الجديدة، و إيجاد اشكال معبرة لإثارة المتلقي وشد انتباهه.

5- يتنوع النظام في تصميم الغلاف على وفقاً لهدفية التصميم، كون الحوار الناشئ بين البصر والعقل والتصميم هو العملية الاساسية التي ستحدد معنى التصميم ووظيفته.

6- يلعب التنوع بالأسس التصميمية دورا مهما في عملية الربط بين الموضوعات، ويحقق الوحدة الكلية لبنائية غلاف المجلة .

7- التوسع في التعبير البصري باستخدام الصور والرسوم، والأرضيات اللونية المتنوعة وفقا لمبدأ الشكل والارضية، لتأسيس لغة بصرية خالصة، تتوصل للقارئ باسرع الطرق.

الفصل الثالث

3-1- منهج البحث: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لاغراض تحليل المحتوى، في تحليل عينات البحث.

3-2- مجتمع البحث: تضمن مجتمع البحث أغلفة المجلات العربية (الخليجية) الأسبوعية التي تخص المرأة، وهي خمس مجلات وكان عدد الأغلفة للثلاثة اشهر الاولى لسنة اجراء البحث (60) غلاف مجلة .

3-3- عينة البحث: نظراً لسعة مجتمع البحث ولغرض الحصول على عينة تفي بأغراض البحث جرى تحليل خمسة عينات منتقاة قصدياً، بحسب الحدود المحددة في البحث.

3-4- أداة البحث: جرى إعداد استمارة تحليل للعينات المنتخبة، ارتكزت محاورها على ما ورد في: أدبيات متعلقة بموضوع البحث، و الإطار النظري وما تمخض عنه من مؤشرات أساسيه.

3-5- صدق الأداة: تم التأكد من صدق أداة التحليل بعد عرضها على عدد من المتخصصين(•)، والتأكد من صلاحيتها لإجراء عملية التحليل الفني.

---

(39) يُنظر : العياضي، نصر الدين، الصورة في وسائل الاعلام العربية بين البصر والبصيرة، في : مجلة الاذاعات العربية ، ع 1، 2006 ، ص74 .

• عرضت الاستمارة المقترحة للتحليل على المتخصصين من الذوات الآتية:

1- أ0د0خليل إبراهيم الواسطي/ اختصاص تصميم طباعي / قسم التصميم /كلية الفنون الجميلة.

3-6- تحليل العينات :

العينة (1)

اسم المجلة : (زهرة الخليج)

تاريخ الاصدار : (2013/1/21)

التنوع بالعناصر التيبوغرافيكية :

تميز اسم المجلة بالجاذبية وإثارة الأنتباه من خلال التباين اللوني مع الغلاف والتباين بالمقاس والملاءمة مع عنوانات الغلاف ليكتسب طاقة ديناميكية تبعث الشعور بالحياة ، ونلحظ تفعيل المصمم مبدأ التنوع الشكلي في بنية إسم المجلة المكون من كلمتين من خلال كتابة كلمة (زهرة) بحجم (فونت) كبير و بحرف (سميك) (BOLD) اما كلمة (الخليج) جاءت بحجم (فونت) صغير وجسم الحرف (رفيع)(LIGHT) ، فضلاً عن كتابة عبارة اسم المجلة (بالانكليزية) بحجم (فونت) صغير متسق مع كلمة (الخليج)، فضلا عن ثبات حجم (الفونت) المستخدم في كل الاعداد وثبات نوعه ، لكن المصمم لم يعتمد مبدأ التنوع بالقيمة اللونية لأسم المجلة رغم اختلاف وتنوع لون الفضاء من عدد لآخر ، إذ اعتمد اللون (الاحمر) المؤطر باللون (الأبيض) بشكل ثابت لأسم المجلة في جميع الأعداد ، ولم يفعل المصمم مبدأ التنوع التنظيمي المكاني لأسم المجلة إذ اعتمد ثبات مكان إسم المجلة على اليمين من الغلاف، ونرى بساطة وحيوية وسهولة تكوين الحروف لعدم احتوائها على زوايا وتم اختيار هذا النمط كنوع من المواءمة مع توجه المجلة . اما العنوانات الرئيسة والثانوية فقد فعل المصمم مبدأ التنوع بحجم الفونت فيها فضلاً عن التنوع بالقيمة اللونية للعنوانات وفقاً للون الفضاء او الصورة الرئيسة الموظفة بالغلاف ، ونلحظ ثبات نوع الفونت المستخدم للعنوانات الرئيسة والثانوية ، ووظفت ثلاث صور وفقاً لمبدأ التنوع بالحجم في فضاء الغلاف فضلاً عن تنوعها بالقيم اللونية ، وإن إبراز الصورة الرئيسة منفردة على فضاء الغلاف وبشكل مهيمن على بقية العناصر الكرافيكية زاد من اهميتها في عملية التنوع الشكلي ، فهي اضافة الى انها عنصر إيضاحي يدعم الموضوع فهي ايضاً عنصر جمالي يكسر جمود الغلاف ويجعل القارىء يتابع القراءة بكل إرتياح.

التنوع بالأنظمة التصميمية :

استخدم المصمم نظام التوزيع المركزي للعناصر التيبوغرافيكية الموظفة في الغلاف حيث انتظمت الصورة كشكل رئيس في مركز الغلاف التي توزع في محيطها العنوانات الرئيسة والثانوية والصور، وكانت بؤرة الجذب البصري ومدخلاً فعالاً الى مركز التأثير البصري ، فعين القارىء تنجذب الى الصورة مباشرةً ومن ثم تنتقل الى العنوان ومنه

2- أ.م.د أحلام مجيد/ اختصاص تصميم داخلي / قسم التصميم /كلية الفنون الجميلة.

3- أ.م.معتز عناد غزوان/ اختصاص تصميم طباعي/ قسم التصميم /كلية الفنون الجميلة.

الى بقية المواضيع ، ويرجع هذا الأمر الى قوة الجذب الذي تتمتع به الصورة فهي من الوسائل التي تستهدف هذا التأثير في حاسة العين .

التنوع بالأسس التصميمية :

فعل المصمم مبدأ التوازن على جانبي الغلاف من خلال توظيفه لمجموعة من العنوانات الرئيسة والثانوية والصور الصغيرة الحجم واسم المجلة ليشغل الحيز المجاور للشكل المركزي (الصورة الرئيسة) ما اعطى شعوراً بالأتزان ، فالتركيز على الصورة هو الاساس الذي تم بموجبه البناء الشكلي للغلاف ، فضلاً عن تفعيل مبدأ السيادة التي تحققت لنا من خلال الحجم للصورة الرئيسة الموظفة بالغلاف حيث شغلت موقعاً مركزياً فشكلت نقطة جذب بصري ، اضف الى ذلك حالة التباين بالقيمة اللونية بين اللون (الأزرق) الموظف في الصورة الرئيسة والعنوانات واللون (الاحمر) لأسم المجلة مع الفضاء باللون الأسود ، كل هذا اضفى حالة من الانسجام الذي حقق بدوره لنا وحدة تصميمية فنية ذات طابع تعبيري جاءت نتيجة للتنوع في تنظيم الخصائص البنائية للاجزاء.

التنوع بالأساليب الأخراجية :

إعتمد المصمم في تصميم الغلاف أسلوب البوستر الذي جعل من الصورة نقطة جذب بصري بهدف ايصال رسالة بصرية سريعة للقارىء .

العينة (2)

اسم المجلة : (الصدى)

تاريخ الاصدار : (2013/1/22)

التنوع بالعناصر التيبوغرافيكية :

وظفت عناصر تيبوغرافيكية متنوعة تمثلت بالصور والنصوص الكتابية والعنوانات الرئيسة والثانوية ، ولقد كتب العنوان الرئيس وإسم المجلة بحروف كبيرة توفرت فيها الوضوح والمقروئية وجاءت الوحدات الكتابية لدعم الرسوخ للوحدات الصورية ولكي يوازن بين اسفل الغلاف والجزء الاعلى منه ، ونلحظ المبالغة في عدد العناصر التيبوغرافيكية الموظفة في فضاء الغلاف المتمثل بالصورة الرئيسة الموظفة ، رغم ارتباطها بتخصص موضوعات المجلة إلا انها اثرت سلباً في عملية الاتصال بالمتلقي كون فضاء الغلاف مكتظ بهذه العناصر مما أعاق حركة العين بسلاسة بين تلك العناصر التيبوغرافيكية الثقيلة . وكان هناك تنوعاً في طريقة اظهار الأسم والعنوانات بالنسبة للصورة فتارةً يخفي جزءاً منها خلف الصورة وتارةً يخفي جزءاً من الصورة خلفها، ولجأ المصمم لأستخدام اللون (الأبيض) في إسم المجلة في جميع الأعداد مع الفضاء باللون (الأزرق الفاتح) ما اعطى توازناً نسبياً مع الاسطر الكتابية في العنوان الرئيس، ولم يستفد من مبدأ التنوع اللوني وما يحمله اللون من دلالات ذات علاقة بتخصص المجلة المعنية بشؤون المرأة، اما العنوانات الرئيسة والثانوية فقد تنوعت بحجم (الفونت) ، والتنوع بالقيمة اللونية للعنوانات وفقاً للصورة الموظفة في الغلاف، نلحظ الجهة المضيئة من الصورة كتبت عليها عنوانات بقيمة لونية غامقة (الاسود) اما الجهة المعتمة من

فضاء الغلاف جاءت الكتابة عليها بقيمة لونية فاتحة (الابيض) وذلك تحقيقاً لمبدأ الوضوح والمقروئية للعنصر الكتابي ، ووظفت الصور وفقاً لمبدأ التنوع بالحجم في فضاء الغلاف فضلاً عن تنوعها بالقيم اللونية .

التنوع بالأنظمة التصميمية :

استخدم المصمم النظام المركزي في توزيع عناصره التيبوغرافيكية ضمن فضاء غلاف المجلة، كونه اكثر الانظمة اتساقاً مع المجلات المتخصصة في شؤون المراة والتي غالباً ما تعتمد عنصراً رئيساً توزع حوله باقي العناصر الاخرى للغلاف .

التنوع بالأسس التصميمية :

نلحظ تفعيل مبدأ التوازن بالقيمة اللونية (الزرقاء) للمستطيل اعلى الغلاف مع القيمة اللونية (الزرقاء) اسفل الصورة، ومن خلال القيمة اللونية للعنوان وتوازنه مع القيمة اللونية للعنوانات الرئيسة والثانوية، ان الكل العام جاء متوازناً نتيجة انسجامه وتآلفه في تكوين منتظم ومستقر من خلال النظام اللوني المستخدم ، الا انه يؤخذ على المصمم عدم افادته من مبدا التنوع في الانظمة اللونية لاظفاء الحركة وكسر الجمود والرتابة في فضاء الغلاف . هناك توازن على المحاور بين الصورة الموظفة اعلى يسار الغلاف والصورة الموظفة اسفل يمين الغلاف ، ونرى حالة توازن بين العنوانات الرئيسة على جانبي الغلاف . وجاءت الصورة الرئيسة متسيدة فضاء الغلاف من خلال حجم الصورة وتفعيل مبدأ التباين بين العنوانات الرئيسة والثانوية والصورة الرئيسة الموظفة ، ونلحظ ان هناك عنواناً رئيسياً متسيداً من خلال حجم (الفونت) والتموضع المكاني في وسط النصف السفلي من الغلاف .

التنوع بالأساليب الأخراجية :

اعتمد المصمم في تصميم الغلاف إسلوب البوستر الذي جعل من الصورة نقطة جذب بصري بهدف ايصال رسالة بصرية سريعة للقارىء.

العينة (3)

اسم المجلة : (سيدتي)

تاريخ الاصدار : (2013/2/10)

التنوع بالعناصر التيبوغرافيكية :

تميز إسم المجلة بالجاذبية وإثارة الأنتباه من خلال التباين اللوني مع الغلاف والتداخل مع الصورة مما اكسبه ديناميكية عالية ، فنلاحظ ان الالوان المستخدمة وظفت لأحداث شد بصري ناتج عن تفعيل المصمم مبدأ التنوع بالقيمة اللونية من عدد لآخر وفقاً للون الصورة الموظفة او الفضاء، إذ جاء اختيار القيمة اللونية (الحمراء) متسقاً مع اللون (الأبيض) لفضاء الغلاف ، اما العنوانات الرئيسة والثانوية فقد كان تفعيل مبدأ التنوع من خلال حجم (الفونت) ونوعه، والتنوع بالقيمة اللونية وفقاً للفضاء تارة والصورة الموظفة تارة اخرى في محاولة لايجاد حالة من التماسك والشد الفضائي من قبل المصمم، فقد شغلت الصورة الرئيسة موقعاً مركزياً يتطابق مع اهمية العنوان الرئيس ما اعطاها مركزية وسط الغلاف وجاءت كتعبير واضح لتوجه المجلة، اما عامل الثبات في الرؤية الأخراجية

التي انتهجها المصمم في تصميم اسم المجلة فقد كان داعماً لرسوخ هوية المجلة، لكن هناك مبالغة في عدد العنوانات الموظفة في فضاء الغلاف، اثرت سلباً في عملية الادراك البصري من قبل المتلقي، فضلا عن الخلل الواضح في تموضعها المكاني ضمن فضاء الغلاف .

التنوع بالأنظمة التصميمية :

أُسس التنظيم الشكلي لفضاء الغلاف على نظام التوزيع المركزي للعناصر التيبوغرافيكية، في محاولة رتيبة لاحداث منطقة جذب بصري من خلال عنصر الصورة الرئيسة الموظفة في فضاء الغلاف.

التنوع بالأسس التصميمية :

ان توزيع العنوانات الثانوية على جانبي الصورة اسهم في ايجاد حالة من التوازن البصري لفضاء الغلاف ، فضلاً عن منح بعض العنوانات الثانوية في اعلى واسفل الغلاف فضاءً باللون (الأصفر) لأيجاد حالة من التوازن بين اعلى واسفل الغلاف، ونلاحظ محاولة المصمم إيجاد تناسب في بناء الوحدات وتساوي علاقاتها التبادلية مع الانماط الكتابية، لكن منح العنوان الرئيس وسط الغلاف نفس القيمة اللونية لأسم المجلة أربك حالة التوازن الشكلي في اعلى واسفل الغلاف حيث بدا الجزء العلوي مكتظاً بالعناصر التيبوغرافيكية الثقيلة ، وعزز كل ذلك الخلل الفضاء باللون (الاحمر) الغامق الذي مُنح لأحد العنوانات الثانوية وكثرة التباينات اللونية للعناصر مع الفضاء اثرت سلباً في تفعيل مبدأ الهيمنة للصورة الموظفة في الغلاف .

التنوع بالأساليب الأخراجية :

إعتمد المصمم في تصميم الغلاف أسلوب البوستر الذي جعل من الصورة نقطة جذب بصري بهدف ايصال رسالة بصرية سريعة للقارىء .

العينة (4)

اسم المجلة : (اليقظة)

تاريخ الاصدار : (2013/2/16)

التنوع بالعناصر التيبوغرافيكية :

إتصفت مجمل التوزيعات للعناصر التيبوغرافيكية بحالة من العشوائية، فلم يكن توزيعها مدروساً ما شكل عبئاً على تصميم الغلاف ككل ، ولم يستفد المصمم من مبدأ التنوع بالقيمة اللونية لأسم المجلة إذ نلحظ اعطاؤه اللون (الأحمر) في كل الأعداد السابقة ، كما لم يكن موفقاً في اختيار القيمة اللونية المناسبة للفضاء والتي تتسق مع اسم المجلة والصورة الموظفة الأمر الذي اوجد حالة من الجمود والرتابة على بنية تصميم الغلاف ككل اما العنوانات الرئيسة فقد عززت القيمة اللونية (الصفراء) من وضوحها ومقروئيتها ، ولم يستفد المصمم من مبدأ التنوع بحجم (الفونت) بالنسبة للعنوانات الثانوية ما اثر سلباً في وضوحها ومقروئيتها ، اما فيما يخص الصورة

الموظفة في الغلاف رغم تنوع حجومها والوانها الا انها افتقدت لمبدأ الوحدة ضمن فضاء الغلاف إذ ان الصور بالحجم الصغير بدت وكأنها دخيلة على الغلاف .

التنوع بالأنظمة التصميمية :

اعتمد المصمم في توزيع عناصره التيبوغرافيكية ضمن فضاء الغلاف نظام التوزيع التجميعي، معتمداً على مبدأ التقارب بين العناصر في محاولة رتيبة لأيجاد حالة من التناسب بالحجوم بين هذه العناصر الموظفة لكن هذا النمط من التوزيع بحاجة الى مصمم متمكن من ادواته التصميمية لأيجاد حالة من الوحدة ضمن عناصر الغلاف ككل وهو ما افتقر لها هذا التصميم .

التنوع بالأسس التصميمية :

لم ينجح المصمم في العمل على مبدأ التباين اللوني للفضاء والصورة الرئيسة الموظفة واسم المجلة رغم تأطيره باللون (الأبيض)، فهناك بعض العنوانات الرئيسة باللون (الاصفر) قد تباينت مع الفضاء باللون (البنفسجي المحمر) فضلاً عن اخفاقه في تفعيل مبدأ الانسجام اللوني والحجمي للعناصر التيبوغرافيكية الموظفة، اما مبدأ التناسب فلم يتحقق ما أخل ذلك بالوحدة البصرية وهذا ما لاحظناه بالعنوانات الرئيسة والثانوية وكذلك احجام الصور الكبيرة والصغيرة مقارنةً بأبعاد الغلاف فلم يوفق المصمم في تحقيق هذا المبدأ رغم محاولة المصمم في تناسب بناء بعض الوحدات وتساوي علاقاتها مع باقي العناصر التيبوغرافيكية ، لذا محاولة المصمم في التنوع بالاسس التصميمية اثرت سلباً على الشكل النهائي للغلاف .

التنوع بالأساليب الأخراجية :

نلحظ اعتماد مصمم الغلاف إسلوب السيرك كون الغلاف قد احتوى عدداً من الصور يماثلها صورة كبيرة نسبياً، وعنوانات متعددة الاحجام والالوان والتموضع المكاني.

العينة (5)

اسم المجلة : (المرأة اليوم)

تاريخ الاصدار : (2013/3/1)

التنوع بالعناصر التيبوغرافيكية :

لقد توزعت عناصر الغلاف لتتنوع في الأتجاه والقيمة اللونية والقياس والموضع والمساحة ضمن الفضاء ما اكسب هذه العناصر طاقة ديناميكية أثرت في قيمة ووظيفة كل عنصر منها، وهذا التنوع أسهم في إنتقال عين المتلقي بحرية كاملة ومن دون معوقات بصرية وبسلاسة ضمن فضاء الغلاف، فقد فعل المصمم مبدأ التنوع الشكلي لأسم المجلة من خلال اختيار نمط حروفي يتسق مع تخصص المجلة بشؤون المرأة فضلاً عن كسر حالة الرتابة والجمود من خلال منح الأسم فضاءً بشكل هندسي (مربع) إمتاز بجاذبيته وإثارته من خلال استخدام القيمة اللونية (البيضاء) لأسم المجلة المتباينة مع القيمة اللونية (الحمراء) للفضاء المربع الذي يحيط به،

وأكسب هذا التنوع الاسم طاقة ديناميكية عالية . اما العنوانات الرئيسة والثانوية فقد تنوعت هي الاخرى بحجم (الفونت) وإن استخدم المصمم نوع (الفونت) نفسه الا انه لجأ الى تغيير جسم الحرف الطباعي فنجده مرة (رفيع) (light) ومرة (سميك) (bold) ومرة (black) ، فضلاً عن منح بعض هذه العنوانات الثانوية فضاءً بلون مختلف في محاولة لتفعيل مبدأ التنوع الشكلي ، والتنوع في حجم الصورة الموظفة في الغلاف جاء من خلال توظيف صورة اخبارية صغيرة مع العنوان ومنحها فضاءً مختلفاً بالقيمة اللونية (الصفراء) ، وقدمت هذه التباينات باللون والحجم حركة فاعلة داخل فضاء الغلاف ، وكذلك عملية تنظيم العنوانات بشكل متسلسل احدث حركة تتابعية تنتقل بعين المتلقي من نقطة الى اخرى .

التنوع بالأنظمة التصميمية :

أُسس التنظيم الشكلي للعناصر التيبوغرافيكية ضمن فضاء الغلاف وفق تنظيم متنوع وبسيط ابرز فكرة موضوع الغلاف، حيث اعتمد التقسيم العمودي للفضاء بجزئين لتنتظم فيما بعد العناصر التيبوغرافيكية في الجزء الايمن من الغلاف بشكل خطي من الاعلى الى الاسفل من خلال عنوانات الغلاف الرئيسة والثانوية ، اما الجزء الايسر من الغلاف فقد انتظم بشكل مركزي، فقد جاءت الصورة الرئيسة الموظفة في الغلاف في مركزه في نقطة جذب بصري للمتلقي ما منح الغلاف طاقة ديناميكية وأدائية ووظيفية وجمالية عالية أسهمت في تأسيس لغة بصرية خالصة .

التنوع بالاسس التصميمية :

نجح المصمم في ايجاد حالة من التوازن الشكلي البصري على جانبي الغلاف من خلال موازنة العناصر التيبوغرافية مع الصورة على يسار الغلاف فضلاً عن التوازن بين نصفي الغلاف الاعلى والاسفل بين العنوان الثانوي باللون (الاصفر) والفضاء باللون (الاصفر) ، والتوازن بالقيمة اللونية (البيضاء) لأسم المجلة مع العنوان الرئيس باللون (الابيض) اسفل الغلاف ، وجاء مبدأ التباين بالقيمة اللونية (البيضاء) لأسم المجلة مع الفضاء باللون (الاحمر) معززاً لوضوح الأسم ومقروئيته، ونلحظ رغم هيمنة الصورة الرئيسة على الغلاف لكنها لم تؤثر سلباً في باقي العناصر الموظفة كون المصمم راعى مبدأ التناسب بين العناصر التيبوغرافية مع بعضها البعض ومع الصورة الرئيسة الموظفة ككل ما اعطى حالة من الأنسجام بين العناصر المكونة للغلاف ككل ، كما نلحظ انتقال العين بسلاسة من الاسم الى العنوانات الرئيسة والثانوية وهذا نتيجةً لتفعيل المصمم مبدأ التتابع.

التنوع بالأساليب الأخراجية :

إعتمد المصمم في تصميم الغلاف أسلوب البوستر الذي جعل من الصورة نقطة جذب بصري بهدف ايصال رسالة بصرية سريعة للقارىء .

الفصل الرابع

4-1- نتائج البحث ومناقشتها:

1- لم يستفد المصمم من مبدأ التنوع اللوني وما يحمله اللون من دلالات ذات علاقة بتخصص المجلة المعنية بشؤون المرأة، وكان ذلك في العينات (3، 4،5) وبنسبة (60%). ان مبدأ التنوع اللوني عامل أساس في تعزيز البعد الجمالي والوظيفي للغلاف، بما يمنحه من طاقة ديناميكية وحيوية لها الاثر الواضح في تحقيق انتقالات بصرية سلسة لعين المتلقي ضمن فضاء الغلاف .

2- لم يستفد المصمم من مبدأ التنوع الحجمي، حيث كانت الصور ذات المقاسات الصغيرة جزءاً من عملية تشتيت انتباه المتلقي، لعدم ملائمتها للعنوانات المجاورة ، فضلا عن عدم انسجامها مع عناصر الغلاف ككل وكان ذلك في العينات (1،4) وبنسبة (40 %). وبالتالي اصبحت تأثيرها سلبيا في ادائية الغلاف.

3- عدم تفعيل مبدأ الانسجام بين العناصر حال دون تحقق الوحدة البصرية في الغلاف وكان ذلك في العينات (1، 3، 4، 5) وبنسبة (80%) . فالأسس التصميمية تمثل مرتكزات لتفعيل البعدين الوظيفي والجمالي الذي يعد أساس الاستقبال عند المتلقي، لذا وجب على المصمم اعتماد الأسس الإنشائية الناتجة من علاقة العناصر فيما بينها لتخلق وحدة جمالية.

4- إبراز الصورة الرئيسة منفردة على فضاء الغلاف وبشكل مهيمن على بقية العناصر الكرافيكية زاد من اهميتها في عملية التنوع الشكلي، فهي اضافة الى انها عنصر إيضاحي يدعم الموضوع فهي ايضاً عنصر جمالي يكسر جمود الغلاف ويجعل القارىء يتابع القراءة بكل إرتياح وكان ذلك في العينات (1، 2، 3،5) وبنسبة (80%) . فعين القارىء تنجذب الى الصورة مباشرةً ومن ثم تنتقل الى العنوان ومنه الى بقية المواضيع ، ويرجع هذا الأمر الى قوة الجذب الذي تتمتع به الصورة فهي من الوسائل التي تستهدف هذا التأثير في حاسة العين .

5- فعل المصمم مبدأ التوازن على جانبي الغلاف من خلال توظيفه لمجموعة من العنوانات الرئيسة والثانوية، ليوجد حالة من الانسجام الذي حقق بدوره لنا وحدة تصميمية فنية ذات طابع تعبيري جاءت نتيجة للتنوع في تنظيم الخصائص البنائية للاجزاء وكان ذلك في جميع العينات وبنسبة (100%).

6- إعتمد المصمم أسلوب البوستر في تصميم الغلاف الذي جعل من الصورة نقطة جذب بصري بهدف ايصال رسالة بصرية سريعة للقارىء وكان ذلك في جميع العينات وبنسبة (100%).

7- استخدم النظام المركزي في توزيع عناصره التيبوغرافيكية ضمن فضاء غلاف المجلة وكان ذلك في العينات (1، 3، 5) وبنسبة (60%) ، اذ يعد اكثر الانظمة اتساقاً مع المجلات المتخصصة في شؤون المراة والتي غالباً ما تعتمد عنصر رئيس توزع حوله باقي العناصر الاخرى للغلاف .

8- فعل المصمم مبدأ التنوع الشكلي لأسم المجلة من خلال اختيار نمط حروفي يتسق مع تخصص المجلة بشؤون المرأة وكان ذلك في العينات (2، 4، 6) وبنسبة (50%) ، فضلاً عن كسر حالة الرتابة والجمود من خلال منح الأسم فضاءً مختلف عن فضاء الغلاف ليعزز جاذبيته وإثارته وكان ذلك في العينات وبنسبة وأكسب هذا التنوع الاسم طاقة ديناميكية عالية وعزز من قيمته الادائية كهوية معبرة عن المجلة.

4-2- الاستنتاجات

1- حالة الجمود والرتابة في غلاف المجلة جاءت بسبب، عدم الإفادة من مبدأ التنوع اللوني وما يحمله من اللون دلالات ذات علاقة بتخصص المجلة.

2- اعاقة حركة عين المتلقي وعدم انتقالها بسلاسة ضمن فضاء الغلاف، جاءت بسبب المبالغة في عدد العناصر التيبوغرافيكية الموظفة في الغلاف.

3- وضوح ومقروئية العنصر الكتابي جاء بسبب، التباينات الحادة للقيم اللونية للعنصر الكتابي مع فضاء الغلاف.

4- ايصال رسالة بصرية سريعة للقارئ جاء بسبب، اعتماد اسلوب البوستر في تصميم الغلاف والذي يجعل من الصورة نقطة جذب بصري في الغلاف.

5- تعزيز قيمة اسم المجلة كهوية تعريفية معبرة عن المجلة ككل جاء بسبب، التنوع باختيار نمط حروفي متسق مع تخصص او توجه المجلة، والتنوع بالقيمة اللونية والعلاقات الشكلية الفضائية.

4-3- التوصيات :

1- مواكبة الذوق الجمالي للجمهور وتقديم أفضل الاساليب التصميمية التي تعتمد الاسس العلمية والعملية في تصميم الغلاف.

2- الاهتمام بالعوامل المؤثرة في التصميم ومراعاة الأسس البنائية للغلاف.

3- كسر الرتابة والجمود في تصميم الغلاف بالاعتماد على الاساليب الابتكارية المتطورة.

4- الاهتمام بدور التصميم الكرافيكي في تصميم المجلة من خلال الإكثار من التجارب والتطبيقات للأهمية الإعلامية والترويج الإعلاني.

5- الاستفادة من التجارب التصميمية العالمية في تصميم أغلفة المجلات لاسيما في مجالات المعالجات الفنية والتقنية .

4- 4- المقترحات :

1- دراسة العلاقة بين الشكل والمضمون لأغلفة المجلات.

2- تقنيات تصميم وإظهار الحرف الطباعي وأثره في تحقيق الجذب في بنية تصاميم أغلفة المجلات.

3- اللامألوف الشكلي في بنية تصاميم أغلفة المجلات

المصادر

1- القران الكريم.

2- اسماعيل شوقي، الفن والتصميم، القاهرة: كلية التربية الفنية - جامعة حلوان، 1999.

3- انتصار رسمي موسى، تصميم وإخراج الصحف والمجلات والإعلانات الالكترونية، ط1، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، مكتبة الذاكرة،2004.

4- تشيشرين، أ.ف، الأفكار والإسلوب، تر:حياة شرارة، بغداد: (منشورات وزارة الثقافة والفنون)، 1978.

5- جيروم ستوليز، النقد الفني، ت:فؤاد زكريا، مطبعة جامعة عين شمس، 1974.

6- حسنين شفيق، تصميم المجلات، القاهرة: دار فكر وفن، 2010.

7- الحسيني، أياد حسين عبدالله، التكوين الفني للخط العربي، دار الشؤون الثقافية، 2002.

8- الحسيني، اياد حسين عبد الله، فن التصميم، ج1، الشارقة، إصدارات دائرة الثقافة والإعلام، 2008.

9- الحسيني، اياد عبد الله، فن التصميم، ج3، دار الثقافة والاعلام، الشارقة، 2008.

10- الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، دار الرسالة، الكويت، 1983.

11- الرفاعي، محمد خليل وبطرس جرجس حلاق، الإخراج الصحفي، دمشق: (منشورات جامعة دمشق – مركز التعليم المفتوح- قسم الإعلام)، 2006.

12- رمزي العربي، التصميم الكرافيكي، ب.ن، عمان،2008 .

13- سكوت، روبرت جيلام، أسس التصميم، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، ط2، 1980.

14- سمير محمود، الإخراج الصحفي، ط1، القاهرة : (دار الفجر للنشر والتوزيع)، 2008.

15- عبد الفتاح رياض، التكوين في الفنون التشكيلية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1974.

16- محمد بن يعقوب، مجد الدين، القاموس المحيط، ج1، ط2، مطبعة مصطفى البابي واولاده، مصر، 1984.

17- المنجد في اللغة والاعلام، منشورات دار المشرق، ط27، 1984.

18- النادي، نور الدين، فن الإخراج الصحفي، ط2، عمان : (مكتبة المجتمع العربي)، 2006.

19- نصيف جاسم محمد، التصميم فكر و أفكار، ب.ن، 2000.

20- نوبلر، ناثان، حوار الرؤية، مدخل الى تذوق الفن والتجربة الجمالية، تر: فخري خليل، مراجعة:جبر ابرايم جبرا، دار المأمون للترجمة والنشر، ط1، بغداد، 1987.

21- الوحيشي، كمال عبد الباسط ، أسس الإخراج الصحفي ، بنغازي: (منشورات فاز يونس)، 1999.

الرسائل والأطاريح :

1- الربيعي، عباس جاسم محمود، الشكل والحركة والعلاقات الناتجة في العمليات التصميمية ثنائية الأبعاد، إطروحة دكتوراه غير منشورة، بغداد (جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة،- قسم التصميم)، 1999.

2- السعيدي، لمى اسعد عبد الرزاق ، التنظيمات الشكلية في تصاميم البطاقات الأعلانية لمنتجات وزارة الصناعة والمعادن وأمكانية تطويرها، رسالة ماجستير، بغداد: (جامعة بغداد- كلية الفنون الجميلة)،2003.

3- الطائي ، لينا عماد ، العلاقة بين الشكل والمعنى في التصاميم الصادرة عن منظمة اليونسيف ، رسالة ماجستير ، بغداد : (جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة) 2006.

4- نصيف جاسم محمد، الابتكار في التقنيات التصميمية للاعلان المطبوع، اطروحة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، 1999.

المجلات والدوريات :

1- خليل ابراهيم الواسطي: نظرية الجشتالت وتطبيقاتها في التصميم، مجلة الاكاديمي، العدد 31، المجلد التاسع، السنة التاسعة، 2001.

2- العياضي، نصر الدين، الصورة في وسائل الاعلام العربية بين البصر والبصيرة، في : مجلة الاذاعات العربية ، العدد الاول ، 2006.

استمارة محاور التحليل

ت	المحاور			
1	التنوع بالعناصر التيبوغرافيكية	أسم المجلة	تنوع لوني	وفقاً للون الفضاء
				وفقاً للصورة
			تنوع تنظيمي مكاني	وسط، يمين، يسار الغلاف
		عنوانات رئيسة وثانوية	تنوع بالحجم	
			تنوع باللون	وفقاً للون الفضاء
				وفقاً للصورة
			تنوع في الفونت	
		صور ورسوم	تنوع بالحجم	
			تنوع باللون	
2	التنوع بالأنظمة التصميمية	مركزي، خطي، محوري، شعاعي، تجميعي		
3	التنوع بالأسس التصميمية	وحدة، توازن، انسجام، تناسب، تباين، تكرار، ايقاع		
4	التنوع بالأساليب الأخراجية	اسلوب البوستر		
		اسلوب الفضاءات المتداخلة		
		اسلوب الصورة الواحدة		
		اسلوب رسوم مع صور		
		اسلوب السيرك		

Formal Diversity In The Structure Design Arabic Magazine Covers

Noor Ahmed Hachim

Abstract

The magazine is one of the print media , which represents an important gateway to the wider world , due for its intellectual and cultural fun for the recipient affecting the everyday needs him in various directions . The cover of the magazine is the owner of appearance and impact of the first look the magazine , including the magnitude of the value of the functional and aesthetic pay the reader to the acquisition, as it seeks designed to attract the receiver and achieve better grades optical communication enabled this diversity vocabulary construction for the cover of the magazine and consistent with the idea of design .

Ensure Current search four chapters , first chapter of which , the research problem and was questioning following what the role of diversity formal in promoting infrastructure design for the cover of the magazine ? , And the importance that the possibility of enriching the knowledge and skills of designers and specialists in the field of design, layout , and can be represented by adding a scientific for the library design . was the goal of research (known diversity of formal structure designs magazine covers Arabic). either limits Search: border objectivity : Diversity formal structure designs covers the front of magazines (released the cover), and the border spatial : magazines specialized in women's affairs and issued in the states Arabian Gulf , while the border temporal : the first three months of 2013 being the year the preparation of research. the second chapter has included three sections : eat first section brief summary of diversity and unity , diversity and methods directorial for the cover of the magazine and also included the diversity of systems and foundations and relationships design , The second topic addressed the concept of shape and design elements of the structure for the cover of the magazine and included the name of the magazine and the date line and color , cover Anwanat and cartoon pictures. And then was extracted indicators that resulted from the theoretical framework as scientific reported them in Procedures and method discussed in the analysis of the content of the samples, as the researcher chose this method to fit the procedural stages in the analysis.

And dealt with (research procedures) five samples describes the research and analysis, either the fourth quarter has included a presentation of the results of the researcher 's findings , conclusions and proposals and recommendations.